Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 50, No. 1, 2023

Deanship of Scientific Research

The Implications of the Tension Resulting from Palestinian Journalists' Coverage of the Confrontations between Palestinian Demonstrators and Israeli Occupation Soldiers on their Professional Performance

***Farid Abudheir*[1], *Sudqi Mousa*[2] ***

[1]An-Najah National University, Palestine

[2]Arab American University, Palestine

Received: 13/4/2021
Revised: 23/8/2021
Accepted: 7/11/2021
Published: 30/1/2023

* *Corresponding author:*
sodqi.mousa@aaup.edu

Citation: Abudheir, F. ., & Mousa, S. . (2023). The Implications of the Tension Resulting from Palestinian Journalists' Coverage of the Confrontations between Palestinian Demonstrators and Israeli Occupation Soldiers on their Professional Performance. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(1), 230–244. https://doi.org/10.35516/hum.v50i1.4406

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aimed at recognizing the professional consequences of the tension caused by Palestinian confrontations with the Israeli forces on the Palestinian journalist, as the study followed the descriptive and analytical approach and used the questionnaire as a tool to collect data from a sample of (90) and retrieved (55) questionnaires, which are valid for analysis. (43) A questionnaire, where the study concluded that it is clear from the results of the study that there is a statistically significant correlation at the level of significance (0.05) between the level of psychological tension and the professional performance of Palestinian journalists in covering confrontations between Palestinian demonstrators and Israeli occupation soldiers, where the correlation coefficient reached (0.4). Whereas, the level of psychological tension affects, by (13.9%), the professional performance of Palestinian journalists in covering confrontations between Palestinian demonstrators and Israeli occupation soldiers. In light of the results of the study, a set of recommendations was raised, the most prominent of which is the necessity to influence the media institutions in adhering to the principles of occupational safety (physical and psychological) for field journalists. Conducting training courses for journalists in the field of psychological safety. Moral support for journalists through a system of rewards and incentives. Organizing courses on the psychological and physical safety of journalists, and training journalists in methods of dealing with exceptional circumstances and dangerous situations.

Keywords: Tension, professional, performance, journalism, confrontations.

انعكاسات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على أدائهم المهني

فريد أبوضهير[1]، صدقي موسى[2]*

[1]جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

[2]الجامعة العربية الأمريكية، فلسطين.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف ما يترتب على حالة التوتر التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون خلال مواجهات الفلسطينيين مع الاحتلال الإسرائيلي من تأثيرات في مجال الأداء المهني؛ حيث اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة بلغت (90) وجرى استرجاع (55) استبانة والصالح منها للتحليل (43) استبانة،؛حيث توصلت الدراسة إلى ارتباطًا دالًا إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى التوتر النفسي والأداء؛ المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.4) وهو معامل ارتباط إيجابي ودالًا إحصائيًا؛ حيث إن مستوى التوتر النفسي يؤثر بنسبة (13.9%) في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، وعلى ضوء نتائج الدراسة، جرى طرح مجموعة من التوصيات التي من أبرزها: ضرورة التأثير في المؤسسات الإعلامية في الالتزام بمبادئ السلامة المهنية (الجسدية والنفسية) للصحفيين الميدانيين- إجراء دورات تدريبية للصحفيين في مجال السلامة النفسية -، الدعم المعنوي للصحفيين من خلال نظام مكافآت وحوافز، تنظيم دورات حول السلامة النفسية والجسدية للصحفيين، وتدريب الصحفيين على أساليب التعامل مع الظروف الاستثنائية والمواقف الخطرة.

الكلمات الدالة: التوتر، الأداء، المهني، الصحفي، المواجهات.

المقدمة:

تشهد فلسطين منذ الاحتلال الإسرائيلي لها عام 1948 مواجهات وحروبا حتى وقتنا الحالي، وما يتبع ذلك من اهتمام إعلامي، ما جعل الصحفيين المحليين والأجانب الذين يغطون هذه الأحداث عرضة لمخاطر كبيرة من القتل إلى الإصابة والاعتقال والآثار النفسية. فقد رصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" (2020، ص7) خلال العام 2020 ما مجموعه 215 اعتداء ضد الحريات الإعلامية وقعت في الضفة الغربية وقطاع غزة، من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وسبق لمؤسسات ذات علاقة بالعمل الصحفي أن دعت إلى الاهتمام النفسي والجسدي بالصحفيين، مثل مركز "دارت" للصحافة والصدمة الذي يتبع كلية الدراسات الصحفية العليا في جامعة كولومبيا، الذي دعا إلى إعداد تقرير أخلاقي شامل عن الصدمات العاطفية، وبحث الصحافيين على التعاطف مع الضحايا والناجين، وإلى معالجتهم باحتراف، وإلى تركيز المنظمات الإعلامية على التوعية بأهمية معالجة الصدمات العاطفية عند مراسلي الأخبار ومتابعيها. وتتناول المواد المتوافرة في مركز "دارت" تأثير تلك الصدمات على الصحافيين، وأهمية معالجتها (فولي، آرثر، وأبو فاضل، 2017، ص59).

ومن الجدير بالذكر أن معظم الأدبيات تحدثت عن الصحافة بأنها "مهنة المخاطر" أو "مهنة المتاعب"، نظرًا إلى ما يتعرض له الصحفي من المخاطر والأذى حين يغطي أحداثا ذات صلة بالصراعات، فضلا عن قضايا الفساد والجرائم وغيرها. ورغم التطور الكبير بالتقنيات المتعلقة بالتغطية الصحفية إلا أن المخاطر التي تحيط بعمل الصحفيين الميدانيين كبيرة، فالعمل في مناطق الصراع والمواجهات يحمل في أحيان كثيرة مفاجآت قد يكون بعضها مميتا، كما تدفع المنافسة الصحفيين إلى الاقتراب من مناطق الخطر لنيل السبق الصحفي وبث الأحداث، إضافة للانتهاكات التي تلحق بالصحفيين من أطراف الصراع (الحاج، 2019).

والأذى الذي قد يتعرض له الصحفي في تغطيته للأحداث يتخذ أبعادًا قد تكون أكثر خطورة من الأذى الجسدي، كالأضرار النفسية والاجتماعية والمهنية. فالصحفي يتأثر بكل ما يحيط به من أحداث، وترسخ صور الأحداث في ذهنه، وتؤثر في حياته اليومية وعلى وضعه النفسي. وليس بالضرورة أن يغطي الصحفي المعارك أو المواجهات حتى يصاب بآثار نفسية سلبية، فالتغطية الصحفية متنوعة الموضوعات والأماكن، وكل حدث فيها له تبعات وحيثيات غير متوقعة قد يتعرض خلالها الصحفي لصدمة نفسية أو اضطراب نتيجة موقف ما (الموسوي، 2019).

إلا أن تغطية الحروب والمواجهات تحتل المرتبة الأولى من المخاطر المباشرة، حيث يكون الصحفي عرضة للإصابة أو القتل أو الضرب، أو غير ذلك من الأذى الجسدي، إضافة للأذى النفسي الناتج عن ذلك أو من خلال مشاهداته لمواقف مؤلمة...الخ. وتأثيرات تغطية الأحداث على نفسية الصحفيين وصحتهم النفسية متفاوتة وفقا لمتغيرات عدة، مما يفتح المجال واسعا أمام البحث العلمي لتعرُّف تلك التأثيرات، وانعكاسها على مجمل حياة الصحفي، ومعرفة كيفية تعامل الصحفي معها، والوصول إلى حلول للمشكلات التي يعاني منها. فالصحة النفسية تجعل الفرد يشعر بالإيجابية والنشاط والقوة والحيوية والروح المعنوية العالية، وتحقق للفرد التوافق مع بيئة العمل وتساعده على مواجهة الأزمات النفسية التي يتعرض لها عادة الإنسان في حياته، مما يحقق للفرد التركيز على الإنتاج (السامرائي، 2007 ص263).

مشكلة الدراسة

ترتبط مشكلة الدراسة بدور الصحفي الفلسطيني في التغطية الميدانية للأحداث، وتحديدًا المواجهات بين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي. فمن خلال هذا الدور ينقل الصحفي الفلسطيني للجمهور الأحداث من قلب الواقع بالصورة والقصص الصحفية والتقارير. فمن المعلوم أن المواجهات على نحو عام، وفي فلسطين على نحو خاص، تشوبها الكثير من مشاهد العنف من ضرب وقتل وانتهاكات، بل وتعرّض الصحفي نفسه للعنف في بعض الأحيان، الأمر الذي يترك أثرًا نفسيًا عميقًا قد يمتد لفترة طويلة. وقد لاحظ الباحثان أن هناك حاجةً إلى المزيد من الأبحاث حول التأثيرات النفسية لتغطية المواجهات على الصحفيين الفلسطينيين. وبالتالي فإن مشكلة هذه الدراسة تمثلت في الاجابة على تساؤل الدراسة الرئيس: **ما انعكاسات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على أدائهم المهني؟**

تساؤلات الدراسة

ينبثق من تساؤل الدراسة الرئيس مجموعة من الاسئلة الفرعية الآتية:"

تسعى الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية المتعلقة بالتغطية الصحفية للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي:

1-ما مستوى التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

2-ما تقييم الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

3- ما أثر مستوى التوتر النفسي في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف:

1. تعرُّف مستوى التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.
2. تقييم الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.
3. تعرُّف أثر مستوى التوتر النفسي في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.

أهمية الدراسة

- تكتسب الدراسة أهمية فائقة من حداثة الموضوع وأهميته، خاصة وأن الموضوعات العربية التي تتناول الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الصحفيون ما تزال قليلة.
- تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء على التحديات التي تواجه الصحفيين بعدّهم شريحة مهنية مؤثرة في المجتمع.
- تلقي هذه الدراسة المزيد من الضوء على موضوع انعكاسات توتر الصحفيين وبخاصة في وقت المواجهات على الأداء المهني.
- توفير قدر من المعلومات عن الآثار النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الصحفيون في أثناء تغطية المواجهات، مما يساعد في تقديم حلول ومقترحات للمعنيين.
- تعدّ هذه الدراسة امتدادا للمعرفة العلمية في موضوع السلامة المهنية للصحفيين.

تعريف المصطلحات

التوتر النفسي (Stress): عرفه ديراني (في ثامر ومنهل، 2010) بأنه "ظاهرة غير مرئية ينتج عنها شعور بالتهديد والاضطراب والعصبية والحساسية الزائدة تجعل الفرد غير قادر على التكيف مع البيئة التي يعمل فيها وتنعكس على سلوكه مع الآخرين" (ص88).

وتعبر الكلمة عن التوتر بمفهومه الوظيفي مثل: التوتر العضلي، والمفهوم النفسي مثل: التوتر المصاحب للقلق، ومنه وصف نوع من ألم الرأس لأسباب نفسية يطلق عليها صداع التوتر (الشربيني، 2006، ص188).

التغطية الإعلامية: يتكون مصطلح التغطية الإعلامية من كلمتين هما: التغطية والإعلام. واستخدمت كلمة "التغطية" مع كثير من المصطلحات الإعلامية وأبرزها "التغطية الإخبارية"، و"التغطية الصحفية" التي تعني: "عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين، والمعلومات المتعلقة به والإحاطة بأسباب وقوعه ومتى وأين وكيف وقع؟، وغير ذلك من المعلومات والحقائق التي تجعل الحدث ملكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر" (حجاب، 2003، ص732). ويعرف الباحثان تغطية الصحفيين للمواجهات إجرائيا بأنها: تواجد الصحفيين (المصور الفوتوغرافي والتلفزيوني والمراسل) في ميدان المواجهات بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين في مناطق متفرقة من الضفة الغربية في فلسطين.

الاداء المهني للصحفيين: هو قيام الفرد بالنشاطات والمهام المختلفة التي يتكون منها عمله. " يشير إلى درجة التحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد وهو يعكس الحاجات التي تحقق أو يتيح بها الفرد متطلباته" (عاشور، 2004).

وكتعريف إجرائي: هو قيام الصحفي بمهامه ووجباته المنوطة به تحقيقا لأهداف المؤسسة ومتطلبات وظيفته الصحفية وقيمه المهنية.

المواجهات: عرف مجمع اللغة العربية (2004، ص1015) المواجهة: قابل وجهه بوجهه واستقبله بكلام أو وجهٍ. ويعرف الباحثان المواجهات (إجرائيا) بأنها تلك المواجهات المباشرة والصدامية بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والشبان الفلسطينيين الذين يخرجون احتجاجا على الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطيني وممتلكاته في مناطق مختلفة من الضفة الغربية المحتلة.

المتظاهرون: عرف مجمع اللغة العربية (2004، ص578) (المظاهرة) بأنها إعلان رأي أو إظهار عاطفة في صورة جماعية.

والمظاهرة هي شكل من أشكال التعبير عن إرادة جماعية وتنادي بمطالب مشتركة، تجري باجتماع أشخاص في طريق أو محل عام للتعبير، وتتنوع أهداف المظاهرات وأغراضها، فمنها سياسي أو ديني أو اقتصادي أو اجتماعي..الخ (سيد، 2011، ص23).

ويعرف الباحثان المتظاهرين في هذه الدراسة بأنهم: مدنيون فلسطينيون في الضفة الغربية ومن يتضامن معهم من الأجانب، يحتجون ضد الاعتداءات الإسرائيلية سواء ضد الإنسان أو ممتلكاته، وتكون غالبا عند نقاط التماس كالحواجز العسكرية أو الأراضي المصادرة أو المهددة بالمصادرة.

جنود الاحتلال الإسرائيلي: (إجرائيا) هم الجنود الإسرائيليون المتواجدون في أراضي الضفة الغربية المحتلة، على عدّ أن "إسرائيل" هي القوة القائمة بالاحتلال، وتمارس سيطرتها من خلال جنودها على الفلسطينيين، ويواجهون المتظاهرين الفلسطينيين بقوة السلاح والقمع.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية حارس البوابة

تتناول هذه الدراسة المرسل، وتحديدا الصحفي، الذي يغطي المواجهات بين جنود الاحتلال الإسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين، وما يتعرض له خلال هذه التغطية من تأثيرات نفسية قد تؤثر في أداء الصحفي، ومن هنا تأتي أهمية الرجوع إلى نظرية حارس البوابة؛ التي ترى أن الرسالة الإعلامية حتى تصل إلى المستقبل تمر من خلال بوابات تحدد ما يسمح أو يمنع نشره.

ويتأثر الصحفي بعوامل عدة (مكاوي، ليلى، 1998، ص277 و278):

1. معايير المجتمع وقيمه وتقاليده.
2. معايير ذاتية تشمل: عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية.
3. معايير مهنية تشمل: سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه.
4. معايير الجمهور.

بناء على هذه المعايير نلاحظ أن هنالك معايير مهنية تؤثر في الصحفي، ومن ضمنها بيئة العمل ومصادر المعلومات. فالبيئة التي يغطيها الصحفي في هذه الدراسة هي المواجهات التي تجري بين جيش الاحتلال الإسرائيلي والمتظاهرين الفلسطينيين، وغالبا ما تكون فيما يعرف بنقاط التماس في المناطق. وفي هذه المناطق وغيرها كان للصحفيين حضورهم وتغطيتهم للأحداث، التي شهد الكثير منها استخدام جيش الاحتلال للقوة المميتة، وفقا لتقرير منظمة بتسيلم الإسرائيلية الحقوقية (Btselem, 2013).

وتعرض الصحفيون وسط هذه الأجواء لانتهاكات متنوعة. فعلى سبيل المثال رصدت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا"، 255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال العام 2019 عبر إطلاق الرصاص الحي والمعدني وإطلاق القنابل المسيلة للدموع والاعتداء عليهم بالضرب والاعتقال المباشر (وفا، 2020).

هذه الضغوط الميدانية والمهنية التي يتعرض لها الصحفي ترتبط على نحو أو بآخر بالمعايير الذاتية للصحفي كسماته الشخصية وصحته النفسية، وعمره، ومعتقداته..الخ.

الإطار المعرفي

أولا: التوتر

يواجه الصحفيون تحديات نفسية عدة تؤثر في أدائهم المهني، ومن ذلك التوتر الناتج عن الضغوط النفسية التي ينتجها الميدان المحتدم بالصراع والأحداث الخطرة. والتوتر هو حالة نفسية ترجع إلى توقع الشخص اتجاها غير موات للأحداث. فالميدان يحمل الكثير من الأحداث والمفاجآت للصحفيين مما يجعلهم في حالة من التوتر. ويصاحبه إحساس عام بالضيق والقلق، وأحيانا بالخوف، ومع ذلك فإنه يشمل استعدادا للسيطرة على الموقف والتصرف في حدوده بطريقة لا لبس فيها (أبو أسعد، 2011، ص69).

ومن أهم العوامل التي تجلب التوتر: "الإحباط والصراعات في مجال العلاقات الشخصية ذات المغزى بين الفرد ومحيطه الاجتماعي. وعندما يتعذر حل التوتر بأفعال حقيقية، فإنه ينشّط آلية الدفاع النفسي، ويتسم ظهور حالات التوتر بمؤشرات انفعالية سلبية واضحة للسلوك وبانفعال في البنية الدافعة لنشاط الفرد، ويؤدي إلى تدهور واختلال في أدائه" (أبو أسعد، 2011، ص69).

والتوتر والضغط النفسي وظيفة طبيعية على نحو عام، فهو يساعد على تنشيط مكامن الحذر وعوامل التأقلم معه والاستجابة للمواقف الحرجة والخطرة، وهذا برأي الباحثين مهم للصحفيين للتعامل مع التغيرات المفاجئة في الميدان؛ إلا أن التوتر يتحول إلى إرهاق نفسي مزمن، ومشكلة

على الصحة النفسية والإنجاز المهني والأسري في حال لم يتم التخلص من الطاقة التي جرى إنتاجها في حالة التوتر، من خلال الرياضة، أو من خلال القيام بنشاطات أخرى (رضوان، 2018، ص1).

ويذكر أبو أسعد (2011، ص72)، ثلاثة مظاهر للتوتر هي: البعد الفسيولوجي: كاحمرار الوجه، وصعوبة التنفس، والصداع. والبعد المعرفي/العقلي: ومن علاماته النسيان، وضعف التركيز، وتشتت الانتباه. والبعد النفسي/الانفعالي: كالقلق والخوف والحساسية الزائدة واضطرابات النوم.

ومن العلامات التي تظهر أن شخصا ما مصاب بالتوتر: ارتفاع مستويات القلق والتهيج والخدر والاكتئاب والحزن والغضب، واضطرابات النوم أو الأكل، وسرعة ضربات القلب والتعرق، ونوبات الهلع والصداع والغثيان وألم الصدر، وعلاقات العمل المتوترة، وتبديل الوظائف في كثير من الأحيان دون التفكير المهني، وتركيز شديد على نحو غير طبيعي على عمل الفرد، وإدمان الكحول أو تعاطي المخدرات (Kenya Media Working Group, P42. 2014).

ويلجأ الإنسان في حالة التوتر إلى التكيف، الذي يعدّ عملية يمكن من خلالها أن يعدل الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط المحيط الطبيعي والاجتماعي ويحقق لنفسه الشعور بالتوازن والرضا. وتبدأ عملية التكيف عندما يشعر الشخص بضغط أو توتر ينجم عن حدث معين وتنتهي حين ينجز الشخص السلوك الذي يستطيعه في مواجهة ذلك الضغط والتوتر (عبيد، 2008، ص56، 58).

ثانيا: ضغوطات المهنة والتوتر

تتنوع أسباب الضغوطات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون من ضغوط حياتية، إلى ضغوط اجتماعية وعائلية وغير ذلك. وتركز هذه الدراسة على الضغوط المهنية التي تتمثل ببيئة العمل الصعبة التي يتواجد فيها الصحفيون (مناطق المواجهات). ويرجع الاهتمام بضغوطات المهنة للآثار السلبية التي تتركها على الانفعالات النفسية وانعكاسها على سلوك الأفراد ومواقفهم تجاه وظائفهم. فهي تؤثر في الأفراد في حياتهم اليومية وتنعكس سلبا على عائلاتهم ومحيطهم الاجتماعي وعلى الأداء المهني وإنتاجهم الإعلامي، وتؤدي إلى تدهور صحتهم نفسيا وجسديا؛ وفي حال اشتدت الضغوطات النفسية فستظهر أعراض على الأفراد، منها زيادة الإصابات والحوادث، إضافة إلى الغياب المتكرر أو التأخر عن العمل، وربما يحصل انقطاع عن العمل أو تركه نهائيا (النوايسة، 2013، ص29،30)، وغير ذلك من الجوانب التي ستتناولها هذه الدراسة.

وعادة ما يعبر ضغط العمل عن حالة من الإجهاد العقلي أو الجسمي، وهذا ما ينطبق على مهنة الصحافة، وخاصة المراسل في الميدان. ويحدث هذا الإجهاد نتيجة للحوادث التي تسبب قلقا وإزعاجا، وهذا ما نلاحظه في تغطية الصراع والمواجهات من استخدام للقوة وسخونة الأحداث؛ أو تحدث نتيجة لعوامل عدم الرضا، أو نتيجة للأجواء العامة التي تسود بيئة العمل، أو لأنها تحدث نتيجة للتفاعل بين هذه المسببات جميعا (النوايسة، 2013، ص 30).

ويرى Al Tompkins من معهد بوينتر للدراسات الإعلامية أن الصدمات النفسية التي يتعرض لها الصحفيون مماثلة لتلك التي يتعرض لها ضباط الشرطة ورجال الاطفاء الذين يعملون في أعقاب المأساة مباشرة، ولكن الصحفيين عادة يتلقون القليل من الدعم بعد تقديم قصصهم (Dart Center, 2003, P3).

فـ"الصحفي يغطي أحداثًا مؤلمة، ويحتك بأشخاص يتألمون فيتأثر بهم فيما يعرف بالصدمة بالإنابة، بالإضافة إلى ضغط العمل الشديد، حيث السرعة والسبق والمواعيد المحددة. ويزداد الأمر صعوبة في حال التعرض للضغوطات السياسية. ولأن هذه العوامل تطال أغلب الصحفيين، فإن بيئة العمل تُعدّ أحد أسباب التوتر (أبو حية، 2020، الجزيرة نت).

وينصح مركز Dart للصحافة والصدمات الصحفيين (Dart Center, 2003،p.7,8,11) باتباع بعض خطوات لتجنب المشاكل النفسية ومنها: معرفة الصحفي لقدراته، فإذا وجد أن المهمة المكلف بها قد تسبب له الإزعاج، عليه إخبار مشرفه والتعبير عن مخاوفه، وإعلامه بذلك، وأخذ فترات راحة لدقائق أو ساعات، مما يسهم في تخفيف التوتر. كذلك على الصحفي أن يعبر عن مشاعره وما يزعجه لشخص يستمع إليه ويثق به، إضافة إلى العثور على هواية ما وممارسة الرياضة، والاهتمام بالجانب الروحي، وقضاء بعض الوقت مع العائلة، أو الأصدقاء، والتنفس بعمق. وينصح مركز دارت الصحفي بمراجعة الإخصائي النفسي، وأن يدرك أنه ربما يكون أول الواصلين للحدث. وقد يواجه مواقف خطيرة وردود فعل قاسية، مما يتطلب منه الهدوء والتركيز طوال الوقت، إضافة إلى مغادرة المكان إذا أصبح خطرا للغاية. وعلى المؤسسة أن تدرك أن حياة الصحفي أهم من الصورة. وضرورة التدريب قبل تكليف الصحفي بتغطية الأحداث لحماية نفسه من الأضرار الجسدية والنفسية.

ويرى مركز دارت للصحافة والصدمات النفسية (Dart Center, 2003 , p11,12) أن على مدراء المؤسسات الإعلامية أن يراعوا أن تأثر الصحفيين بالحدث قد يكون مختلفا من شخص لآخر. فالبعض يتأثر في الفور، بينما سيستغرق الآخرون أياما أو أسابيع أو شهورا أو حتى سنوات، لمعرفة التأثير. وللمشاكل الشخصية التي تحدث مع الصحفي دور في درجة تأثره في الأحداث والمواقف المؤلمة. على سبيل المثال، الصحفي الذي يمر بمشاكل أسرية

كالطلاق قد يتأثر أكثر من الآخرين. وعلى المؤسسات الانتباه للآثار الجسدية التي تظهر في الصحفيين، وهي علامات تشير لدرجة تأثرهم، كالإرهاق وتهيج الجلد..الخ، وتشجيع الصحفيين على الحديث عن مشاكلهم والاستماع لهم، وتقديم المشورة لهم، وتكليف شخص بمتابعة هذه الموضوعات وحاجات الصحفيين، للتخفيف عنهم، وتقديم رسائل الدعم المعنوي والتشجيع والثناء على جهود الصحفيين والإشارة إلى الدور الهام الذي يقومون به. وعلى المسؤولين اختيار الصحفيين المناسبين لتغطية الأحداث، فمثلا صغار السن من المراسلين لا يمتلكون الخبرة الكافية لتغطية الأحداث الخطرة. وعلى المسؤولين البحث عن طرق لحماية الصحفيين وتقديم المشورة لهم، وتقديم دورات السلامة لهم، وشراء معدات السلامة. والمهم في كل ما ذكر الانتباه للتأثيرات النفسية على المراسلين وتقديم المشورة لهم واستخلاص العبر.

ثالثا: التغطية الميدانية للأحداث

على مدار عمله يظل الصحفي في حالة من الترقب والتوتر. فالظروف تتغير وطبيعة الأحداث تحمل المفاجآت. ولا يوجد تقييم ثابت أو بروتوكول شامل لسلامة الصحفي، ولكن الأهم من ذلك، يجب أن يكون مدركا لطبيعة عمله ومخاطره. وهذا يتطلب منه البقاء على اطلاع بما يجري من حوله وما يمكن أن يؤثر في حياته؛ وإعادة تقييم وضعه من حيث الأمان والسلامة في فترات منتظمة (Kenya Media Working Group, 2014. P11).

ففي حين يواجه الصحفيون الأجانب تحديات لوجستية وأمنية كبيرة، فإن الصحفيين المحليين يواجهون تهديدات أكثر جسامة على أرواحهم وحريتهم. فمنذ العام 1992 ظل وفيات الصحفيين المحليين في أثناء تغطيتهم الأخبار في بلدانهم تشكل 90 في المائة تقريبا من الوفيات المرتبطة بالعمل في أوساط الصحفيين. كما أن 95 في المائة من الصحفيين السجناء في العالم هم من الصحفيين والمصورين الصحفيين والمدونين والمحررين المحليين، مما يتطلب اهتماما أكبر بسلامة الصحفيين المحليين (سمايث وآخرون، 2018، ص6).

والصحفيون هم أيضا نتاج الصراع الذي تخوضه أو تمر به الدولة. وغالبا ما يكون الصحفيون متهمين، أو مهددين، أو مصابين بأذى خلال الصراع، ما قد يؤثر كثيرا في قدرتهم على العمل بحرية. فمراسلو مناطق الصراع يواجهون مخاطر فريدة متعددة في مجال عملهم الصحفي على نحو خاص (Orgeret,Tayeebwa,2016,P18).

وبالرغم من أن الصحفيين في مناطق الصراع المسلح يخضعون لحماية القانون الدولي والمحلي، فإن الإنسان يجب ألا يعتمد فقط على آليات الحماية هذه. فالحماية يمكن أن يتم ضمانها فقط إذا التزمت أطراف الصراع بالقواعد الدولية المعترف بها في الحرب، وهو ما لا يحدث في العادة) Mykhailo, and others , 2016, P14).

في ظل هذه التحديات على الصحفي أن يكون متمكنا من تغطية الأحداث ويعرف حدود قدراته البدنية والعاطفية، فمن المفيد أن يفكر مسبقا في حال تعرض مثلا للإعاقة أو القتل، وبالضريبة العاطفية لمواصلة إعداد التقارير الإخبارية المسببة للضغط العصبي تقريرا تلو الآخر، فربما تشعر بعد توالي سقوط الضحايا أو رؤية الجثث أو مشهد حزين لعائلة مكلومة بمشاعر أكثر من طاقتك النفسية. فمن حق الصحفي ألا يغطي حدثا معينا لابتعاده عن ضغط نفسي صعب قد يتعرض له (سمايث وآخرون، 2018، ص12).

رابعا: الدراسات السابقة

1- دراسة (Tornero-Aguilera, J. F., Robles-Pérez, J. J., & Clemente-Suárez, V. J 2020): بعنوان: **"هل يمكن أن تؤثر مكافحة الإجهاد في التقارير الإخبارية للصحفيين؟ استجابة نفسية فيزيولوجية. الفيزيولوجيا النفسية التطبيقية والارتجاع البيولوجي"**

قد تؤدي تغطية نزاعات الحرب إلى الإضرار بالصحة النفسية والجسدية للصحفيين، لأن التعرض المزمن لهذه البيئات كان مرتبطًا بالاكتئاب وعمليات فصل الذاكرة واضطراب ما بعد الصدمة؛ ومع ذلك، لم يتم دراسة الآثار الحادة بعد.

وهكذا، أجرى الباحثون محاكاة قتالية لتكرار سيناريوهات الحرب الفعلية، بما في ذلك الأفراد والمعدات. جرى تحليل الاستجابة النفسية والذاكرة ومعالجة المعلومات لـ 40 جنديًا محترفًا (21 من الذكور و19 من الإناث) و19 صحفيًا (12 ذكورا و7 إناث) من ذوي الخبرة الدولية في مناطق النزاع الحالية، مثل أفغانستان والعراق والبوسنة والهرسك وكوسوفو، فيما يتعلق بتجربتهم في التدخل القتالي. جرى العثور على زيادة كبيرة ($p<0.05$) في الاستجابة الأيضية والعضلية والقلبية الوعائية والقلق القشري والنفسي، بالإضافة إلى انخفاض في دقة الذاكرة مباشرة بعد 24 ساعة و72 ساعة بعد القتال؛ جرى تعديل هذه التعديلات حسب طبيعة الحافز. أظهر الصحفيون ضعفًا في الإدراك والذاكرة أعلى من الجنود، مما أدى إلى تقرير صحفي عن دقة الأحداث الحقيقية بنسبة 27٪ فقط.

2-دراسة (Høiby, M. 2020) بعنوان: **"تغطية ميندناو: سلامة السكان المحليين مقابل الصحفيين غير المحليين في هذا المجال"** في هذه الدراسة، درس الباحث الظروف المحفوفة بالمخاطر التي يواجهها الصحفيون الفلبينيون الذين يغطون منطقة ميندناو، مع التركيز على الاختلافات في التهديدات والأخطار التي يواجهها السكان المحليون في المنطقة والصحفيون القادمون من مانيلا، باستخدام نهج نوعي. يرى الصحفيون أن السلامة تختلف اعتمادا على ما إذا كانوا من سكان منطقة النزاع الذي يقومون بتغطيته أم لا. تعدّ قضايا السلامة مهمة بالنسبة للطرق التي يعملون بها في الميدان والقرارات التي يتخذونها. وتؤدي عمليات القتل خارج نطاق القانون والإفلات من العقاب لمرتكبي الجرائم ضد الصحفيين إلى استمرار الظروف

الخطيرة، خاصة بالنسبة للصحفيين المحليين، في حين أن الاختطاف من أجل الحصول على فدية هو من بين أكبر التهديدات التي يراها الصحفيون غير المحليين. في الحالات التي يمكن للصحفيين غير المحليين أن يتراجعوا فيها، يظل نظراؤهم المحليون وراءهم ويواجهون الانتقام.

3-دراسة (بوستي، وبيل، وبراون 2020) بعنوان: **"الصحافة والجائحة: لمحة عامة عن التأثيرات"** يستند التقرير إلى نتائج استطلاع موسع قام به المركز الدولي للصحفيين بالتعاون مع مركز "تاو" للصحافة الرقمية في جامعة كولومبيا الأميركية. وأجري الاستطلاع ضمن ما يعرف بمشروع "الصحافة والجائحة". ويرصد المشروع المذكور تأثيرات "كوفيد-19" على الصحافة والصحفيين في جميع أنحاء العالم، ويقدم ما يمكن تسميته بطرق التصدي لها، والمساعدة في وضع تصور لمستقبل المهنة. شمل 1400 صحفي ناطقا باللغة الإنجليزية، ويعملون في 125 دولة. من أبرز نتائجه: 70% من الصحفيين المشاركين رأوا أن أصعب تحد واجههم هو الخسائر النفسية والآثار العاطفية للتعامل مع الجائحة، ومن النتائج أيضا أن الكثير من المؤسسات الصحفية لم توفر لهم على نحو كاف الدعم النفسي ومعدات السلامة.

4-دراسة (Douhan, H. Y., & Ferwana, M. N. 2019) بعنوان: **"الضغوط المهنية والإدارية التي تؤثر في أداء الصحفيين الاستقصائيين في فلسطين"** الغرض من الدراسة هو تعرُّف أنواع وأشكال وطبيعة الضغوط المهنية والإدارية التي تؤثر في أداء الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين، ووصف مدى انعكاسها وتأثيرها على أدائهم في إعداد التحقيقات الاستقصائية. في إطار نظرية حارس البوابة في العمل الصحفي. الدراسة دراسة وصفية، استخدمت أداة الصحيفة الاستقصائية للصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين. بلغت عينة البحث 63 مفردة، موزعة في الفترة 25-5-2019 و25-6-2019. وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين تعرضوا لضغوط مهنية وإدارية عالية في إعداد التحقيقات الاستقصائية، لا سيما بين الصحفيات، وأن تأثير الضغوط على الأداء المهني كان متواضعا. وكشفت النتائج أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين يعانون من نقص بالأدوات اللازمة لعملهم في أثناء التحضير للتحقيقات الاستقصائية.

5- دراسة تربان (2018) بعنوان: **"اتجاهات المصورين الصحفيين "الشباب" نحو إجراءات السلامة المهنية: دراسة مسحية"** تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وقد جرى استخدام منهج المسح الإعلامي للإجابة عن تساؤلات الدراسة؛ حيث استخدمت الدراسة أسلوب مسح أساليب الممارسة، من خلال استمارة الاستقصاء على عينة من المصورين الصحفيين الشباب في محافظات غزة. كما استخدمت المقابلة المتعمقة؛ لجمع المعلومات من الخبراء في السلامة المهنية والمصورين. وقد روعي في اختيارهم التنوع والتعدد والمستوى التعليمي، والعمل لجهات ومؤسسات متنوعة من دون تمييز. وتتكون عينة الدراسة من (120) مبحوثا من المصورين الصحفيين الميدانيين الشباب الموجودين بقطاع غزة والعاملين في شتى المؤسسات الإعلامية. ومن أبرز النتائج: أن أغلب المبحوثين يهتمون بمعرفة توافر إجراءات للسلامة المهنية، مع حرصهم عليها ومطالبتهم بها، وأن النسبة الأكبر من المبحوثين يدركون أهمية تلك الإجراءات المتعلقة بالسلامة المهنية، وإن كانت هناك فروق بين المبحوثين في درجة وعيهم بتلك الإجراءات تبعًا لمستوى تدريبهم، وما إذا كانوا مثبتين أم يعملون بنظام القطعة، حيث أن الفروق كانت لصالح الأكثر تدريبًا والمثبتين.

6- دراسة أنور (2018) بعنوان: **"العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمصورين الصحفيين"**

حاولت الدراسة الاقتراب من الواقع المهني للمصورين الصحفيين المصريين وتعرُّف العوامل المؤثرة في أدائهم المهني بعدّهم شركاء اساسيين في انتاج المادة الصحفية، وطبقت الدراسة على (79 مفردة) في ست صحف مصرية.

أبرز نتائج الدراسة:

من العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمصورين العوامل الخارجية، مثل عدم وجود حماية حقيقية للمصورين الصحفيين في أثناء تأدية عملهم، والمضايقات التي يتعرض لها المصورون عند التقاط بعض الصور، ومن الضغوطات التي يتعرض لها المصورون معاناتهم أحيانا من عدم الترحيب بوجودهم من بعض أطراف الأحداث، إضافة لتعرضهم للإهانة والاعتداء عليهم.

7-دراسة (Monteiro, S., & Marques-Pinto, A. 2017) (بعنوان: **"الإجهاد المهني للصحفيين: دراسة مقارنة بين الإبلاغ عن الأحداث الحرجة والأخبار المحلية"** تهدف هذه الدراسة إلى توصيف ومقارنة متغيرات الإجهاد المهني التي يراها الصحفيون في عملهم اليومي وفي الأوضاع الحرجة. أخذ النموذج الشامل للإجهاد المهني لنيلسون وسيمونز (2003) كإطار عمل، وتم إجراء مقابلات مع 25 صحفيًا برتغاليا (جميعهم من ذوي الخبرة في الإبلاغ عن الأحداث الحرجة) حول تصوراتهم لبعض المتغيرات الأساسية للنموذج: الضغوطات المهنية، والضغوط، وردود الفعل العاطفية، وعواقب هذه التجارب على رفاهيتهم. **جرى** تحليل الاختلافات بين هذه المتغيرات الأساسية، وفقا لعدد عمليات النشر لحدث حاسم، إحصائيا للتأكد مما إذا كان التعرض المتكرر للصدمات قد أثر في تصورات الصحفيين للضغوط المهنية. أظهر تحليل محتوى البيانات أن الضغوطات المهنية وردود الفعل العاطفية اختلفت عبر الأماكن، في حين أن العواقب المرتبطة بتجارب الصحفيين اعتُبرت سلبية على نحو أساسي في كلا السياقين المهنيين.

8- دراسة (Imad Al Muala 2017) بعنوان: **"الإجهاد الوظيفي في الصحافة: التفاعل بين الدعم التنظيمي والطلبات الوظيفية - نموذج الموارد"** هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير متطلبات العمل والموارد الوظيفية على ضغوط العمل بين الصحفيين في الأردن. بالإضافة إلى ذلك، جرى تقييم تأثير الاعتدال للدعم التنظيمي على هذه العلاقة في هذا البحث. جرى إجراء الاستبيان بين الصحفيين العاملين في الصحف اليومية في الأردن،

واستخدمت هذه الدراسة تحليلات الانحدار المتعددة والهرمية وتحديد علاقة معنوية وإيجابية، وانعدام الأمن الوظيفي، وأهمية المهمة في ضغوط العمل، بالإضافة إلى الدعم التنظيمي، وإدارة العلاقة بين أهمية المهمة وضغوط العمل. كشفت نتائج الدراسة أنه عندما يعمل الصحفيون موضوعات حساسة في مناطق النزاع، فهم بحاجة إلى دعم إضافي من إدارات الصحف، وإلى التخفيف من ضغوط العمل العالية وتحفيزهم على إنتاج عمل جيد.

9- دراسة السبيعي (2015) بعنوان: "**الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات**" هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف مستوى الضغوط النفسية لدى الإعلاميين السعوديين في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات. وتم اختيار عينة بالطريقة المتيسرة وتكونت من (374) ممن يعملون في المؤسسات الإعلامية المختلفة بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. وتوصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لمقياس الضغط وأبعاده قد جاءت ضمن مستوى ضغط نفسي متوسط، واحتل البعد المهني المرتبة الأولى، تلاه البعد النفسي، وأخيرا البعد الاجتماعي.

10-دراسة (Buchanan, M., & Keats, 2011). بعنوان: **"التعامل مع الإجهاد الصادم في الصحافة: دراسة إثنوغرافية نقدية"** تستند الدراسة إلى الفكرة القائلة بأن الصحفيين الذين يشهدون أحداث الصدمة والكوارث معرضون لخطر الإصابة الجسدية والعاطفية والنفسية. الغرض من هذه الورقة هو تقديم نتائج دراسة إثنوغرافية نقدية بين 31 صحفيا ومصورا صحفيا كنديا فيما يتعلق باستراتيجيات المواجهة المستخدمة للتخفيف من آثار التعرض للصدمات وأحداث الكوارث والضغوط المرتبطة بالعمل. النتائج هي خلاصة مقابلات فردية متعمقة وملاحظات في مكان العمل مع الصحفيين في جميع أنحاء كندا. من نتائج الدارسة أن استراتيجيات المواجهة الأكثر شيوعا بين الصحفيين هي: استراتيجيات التجنب في العمل، واستخدام الفكاهة السوداء، والتحكم في عواطف وذكريات الفرد، وممارسة الرياضة والنشاطات البدنية الأخرى، والتركيز على الجوانب التقنية، واستخدام المواد المخدرة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يخلص الباحثان من خلال الاستعراض السريع للدراسات السابقة إلى ما يلي:

- لا يوجد دراسة تناولت انعكاسات تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين وطرق التكيف.
- ركزت الدراسات السابقة على الجانب الفسيولوجي على نحو رئيس.
- أفادت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة هذه الدراسة وإضافة العديد من التعديلات عليها وفقا للنتائج التي توصل إليها الباحثون والأساليب التي انتهجوها.
- ساعدت الدراسات السابقة في تعديل صياغة بعض الأسئلة.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفيّ لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع الصحفيين الذين يغطون ميدانيا المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية من فلسطين. أما عينة الدراسة فتم اختيارها عن طريق عينة كرة الثلج، لعدم وجود تصنيف واضح في كشف أسماء الصحفيين المنتسبين لنقابة الصحفيين الفلسطينيين، يحدد فيه عدد الصحفيين الذين يغطون المواجهات، فعمد الباحثين لتوزيع الاستبانة على من يعرفونهم من الصحفيين العاملين في الميدان الذين بدورهم أرشدوا الباحثين إلى أسماء أخرى وهكذا، جرى توزيع الاستبانة الإلكترونية على 90 صحفيا على نحو مباشر، وتم استرجاع (55) استبانة والصالح منها للتحليل (43) استبانة.

جدول (1): خصائص عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
النوع	ذكر	36	84%
	أنثى	7	16%
مكان العمل	منطقة شمال الضفة الغربية	16	37%
	منطقة وسط الضفة الغربية	7	16%
	منطقة جنوب الضفة الغربية	4	9%
	متنقل بين هذه المناطق	16	37%

المتغيرات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
العمر	25 إلى أقل من 35 عاما	32	74%
	35 إلى أقل من 45 عاما	8	19%
	45 عاما فأكثر	3	7%
عدد سنوات العمل	أقل من 3 سنوات	1	2%
	من 3 سنوات إلى أقل من 8 سنوات	13	30%
	من 8 سنوات إلى أقل من 15 سنة	24	56%
	من 15 سنة إلى أقل من 20 سنة	2	5%
	20 سنة فأكثر	3	7%
الحالة الاجتماعية	أعزب	14	33%
	متزوج	29	67%
نوع العمل الصحفي	مصور تلفزيوني	8	19%
	مصور فوتوغرافي	13	30%
	مراسل	16	37%
	أخرى	6	14%
أعمل مع وسيلة إعلامية	أجنبية	18	42%
	فلسطينية حكومية	8	19%
	فلسطينية تتبع للقطاع الخاص	15	35%
	فلسطينية تتبع لقطاعات أخرى	2	5%
نظام العمل مع المؤسسة الصحفية (عقد العمل)	عقد دائم	20	47%
	عقد محدود المدة	10	23%
	Freelanceالقطعة مع وسيلة	11	26%
	تطوع	2	5%
هل تعاني من أمراض جسدية مزمنة؟	نعم	8	19%
	لا	35	81%
حصلت على دورات تدريبية في السلامة المهنية النفسية/الصحة النفسية	نعم	17	40%
	لا	26	60%
سبق وأن تعرضت لانتهاكات من قبل الاحتلال الاسرائيلي متعلقة بعملك الصحفي في الميدان	نعم	38	88%
	لا	5	12%
كم عدد الانتهاكات التي تعرضت لها في الميدان (في حال أجبت نعم تعرضت)	أقل من 3 مرات	4	11%
	من 3 إلى أقل من 7 مرات	9	24%
	من 7 إلى أقل من 10 مرات	5	13%
	10 مرات فأكثر	20	53%
توفر المؤسسة التي تعمل معها مختصا نفسيا لمتابعة أية أزمة نفسية تمربها	نعم	5	12%
	لا	38	88%
تقدم لك المؤسسة التي تعمل معها شهادات تقدير وثناء على جهودك وتدعمك معنويا	إطلاقًا	9	21%
	نادرًا	14	33%
	أحيانًا	15	35%
	دائمًا	5	12%

أشارت البيانات التي وردت في الجدول (1) السابق إلى أن عينة الدراسة توزعت على 84% من الصحفيين الذكور. وحيث أن المشكلة التي تعالجها الدراسة هي تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، فإن النسب التي تظهرها خصائص العينة منطقية. فالصحفيون الذين يغطون المواجهات معظمهم من الذكور، ومعظمهم في المنطقة الشمالية من الضفة الغربية (37%) حيث تحدث أغلب المواجهات، وبنفس النسبة من الصحفيين المتنقلين في مناطق الضفة الغربية، و16% في منطقة وسط الضفة الغربية. نلاحظ أن 74% من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 25 سنة وأقل من 35 سنة، وهذا يشير إلى أن الجزء الأكبر من الصحفيين الميدانيين هم من فئة الشباب، وطبيعة العمل الميداني وخاصة تغطية المواجهات والصراعات يحتاج إلى قدرة في الحركة. كما نلاحظ ان 56% من المبحوثين لديهم من الخبرة ما بين 8 الى 15 سنة، ونسبة المتزوجين 67%، بالنسبة لطبيعة العمل نلاحظ أن 37% من عينة

الدراسة يعملون مراسلين، و30% مصورون فوتوغرافيون. بينما يعمل 42% منهم مع وسائل اعلام أجنبية، و35% مع وسائل فلسطينية تتبع للقطاع الخاص، و47% يعمل بعقد دائم، و26% يعمل بنظام القطعة مع وسيلة Freelance، 81% لا يعانون من أمراض مزمنة. بينما 60% لم يحصل على دورات تدريبية في السلامة المهنية النفسية/الصحة النفسية. وسبق لـ88% وأن تعرض لانتهاكات من قبل الاحتلال الاسرائيلي متعلقة بعمله الصحفي في الميدان، 53% تعرض ل 10 مرات فأكثر من الانتهاكات. وتعددت أشكال هذه الانتهاكات، فقد تعرض العدد الأكبر منهم الى الحجز، الضرب، الالفاظ النابية، المنع من العمل، الإصابة بالغاز المسيل للدموع، الإصابة بالرصاص المغلف بالمطاط. 42% منهم شاهد إطلاق نار، إطلاق قنابل الغاز، ضرب متظاهرين بالهراوات، مشاهد جثث شهداء، مشاهد دماء المتظاهرين، إصابات أطفال, إصابات نساء في أثناء تغطيته للمواجهات. أما بخصوص توفير المؤسسة التي يعمل معها مختصا نفسيا لمتابعة أية أزمة نفسية تمر بها فقد أجاب 88% بالنفي، 21% منهم لا تقدم له المؤسسة التي يعمل معها شهادات تقدير وثناء على جهوده وتدعمه معنويا مقابل 12% يحصلون دائما على تقدير المؤسسة لجهودهم.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من (86) فقرة. موزعة على (4) أقسام (مجالات التوتر: الفسيولوجي، والذهني، والانفعالي، ومستوى التوتر في أثناء تغطية المواجهات، انعكاس التأثيرات النفسية على طرق التكيف، انعكاس التأثيرات النفسية على الأداء المهني)، هذا بالإضافة إلى البيانات الشخصية وظروف بيئة العمل.

صدق الأداة (Validity):

تم عرض الأداة على مجموعه من الأساتذة الجامعيين ذوي الخبرة والاختصاص بالإعلام وعلم النفس إضافة إلى صحفيين عاملين في الميدان، لإبداء رأيهم في مضمون فقرات المقياس وفاعليته نحو الفئة المستهدفة وتم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها بما يتناسب وواقع مجتمعنا الفلسطيني، وقد استخدم مقياس (Likert) الخماسي لقياس مستوى انعكاسات تغطية المواجهات على التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين وطرق التكيف معها، وتم تصحيح الفقرات الإيجابية لهذا المقياس على النحو التالي: (موافق بشدة (5) نقاط، موافق (4) نقاط، محايد (3) نقاط، معارض (2) نقطة، معارض بشدة نقطة واحدة).

ثبات الأداة (Reliabity):

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة، جرى حساب معامل الثبات للأداة عن طريق استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي، حيث بلغت قيمة معامل الثبات للأداة (0.92)، وهي قيمة مقبولة احصائيا.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يلي عرضا لنتائج الدراسة وإجابات الأسئلة التي وضعت لتحقيق أهدافها، ووفق ترتيب أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول ونصه:

ما مستوى التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

ولمناقشة النتائج المتعلقة بهذا المحور، نعرض فقرات مجال مستوى التوتر النفسي الناتج عن تغطية الصحفيين المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي من خلال المتوسطات الحسابية ودرجة الأثر لكل فقرة من فقراتها والدرجة الكلية:

الجدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التوتر النفسي الناتج عن التغطية

الترتيب	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
22	اشعر بالتوتر في أثناء إرسالي للصور/للخبر إلى المؤسسة التي أعمل معها أو الوسيلة التي أنشر من خلالها المحتوى.	1.15	2.23	45%	قليلة جدًا
10	أشعر بالتوتر عند اتخاذ قرار بِشأن الذهاب لتغطية حدث دون استشارة مسؤولي المباشر.	1.30	2.47	49%	قليلة جدًا
9	اشعر بالتوتر إذا لم تتوافق تغطيتي للمواجهات مع السياسة التحريرية للوسيلة الاعلامية التي أعمل معها.	1.34	2.65	53%	قليلة
8	اشعر بالتوتر في أثناء محاولاتي الحصول على صور/أخبار أفضل من زملائي في الميدان.	1.12	2.70	54%	قليلة
23	اشعر بالتوتر في أثناء مونتاج الصور/إعداد مادة إخبارية لأحداث مؤلمة (فيها دماء أو معاناة).	1.34	2.77	55%	قليلة
2	شُعوري بالعجز التام عن تصوير أو مشاهدة مصاب إصابة بالغة الخطورة.	1.19	2.79	56%	قليلة

الترتيب	الفقرات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	درجة الأثر
3	اشعر بالتوتر عندما أشاهد مصابا في المواجهات أو في أثناء حديثي معه.	1.17	2.95	59%	قليلة
13	اشعر بالتوتر في حال عدمُ انسجامي في العمل الميداني مع زميلي الصحفي.	1.07	3.00	60%	متوسطة
5	اشعر بالتوتر إذا غطيت مواجهات في منطقة أصبت بها سابقا/أصيب بها زميلي سابقا.	1.45	3.12	62%	متوسطة
19	اشعر بالتوتر عندما توكل إلي مهمة تغطية مواجهات في منطقة لم يسبق لي الذهاب إليها.	1.31	3.12	62%	متوسطة
12	في حال شعرت بتأخري في إرسال المادة الصحفية إلى الجهة التي أعمل معها.	1.08	3.30	66%	متوسطة
11	الشعور بالعجز عنْ مُساعدة أحدهم من الناحية الانسانية والعاطفية.	1.28	3.42	68%	متوسطة
20	اشعر بالتوتر عندما أصل متأخرا إلى مكان المواجهات.	0.91	3.56	71%	كبيرة
7	اشعر بالتوتر عندما أفكر باحتمالية إصابتي في أثناء تغطية المواجهات.	1.29	3.60	72%	كبيرة
4	اشعر بالتوتر عندما لا يكون برفقتي زملاء آخرون في أثناء تغطية المواجهات.	1.15	3.67	73%	كبيرة
14	اشعر بالتوتر عندما يوجه جنود الاحتلال أسلحتهم نحوي.	1.21	3.70	74%	كبيرة
17	اشعر بالتوتر عندما يحاول جنود الاحتلال إبعادي عن منطقة المواجهات.	0.95	3.74	75%	كبيرة
6	اشعر بالتوتر عندما لا يوجد مسعفون عندَ إصابة أحد ما.	1.11	3.91	78%	كبيرة
18	اشعر بالتوتر عندما يفوتني تصوير أو مشاهدة لحظة هامة في المواجهات.	0.97	3.91	78%	كبيرة
15	اشعر بالتوتر عندما يحاول جنود الاحتلال مصادرة معداتي الصحفية.	0.98	4.05	81%	كبيرة جدًا
16	اشعر بالتوتر عندما أتعرض للضرب أو الدفع من قبل جنود الاحتلال	0.96	4.12	82%	كبيرة جدًا
21	اشعر بالتوتر عندما لا أرتدي سترة الصحافة الواقية من الرصاص والخوذة.	0.97	4.16	83%	كبيرة جدًا
1	اشعر بالتوتر في أثناء تغطيتي لمواجهات بين المواطنين وجيش الاحتلال الاسرائيلي يستخدم فيها الجيش الرصاص الحي.	0.85	4.26	85%	كبيرة جدًا
	الدرجة الكلية	**0.62**	**3.36**	**67%**	**متوسطة**

نلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن مستوى التوتر النفسي الناتج عن تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجال 3.3 وبنسبة موافقة بلغت (67%) كما تراوحت النسبة المئوية للمتوسطات الحسابية الخاصة بها ما بين 45% وبدرجة أثر قليلة جدًا للفقرة التي تتحدث عن "أشعر بالتوتر في أثناء إرسالي للصور/للخبر إلى المؤسسة التي أعمل معها أو الوسيلة التي أنشر من خلالها المحتوى" بحيث حصلت على أقل النسب. أما الفقرة التي تتحدث عن "أشعر بالتوتر في أثناء تغطيتي لمواجهات بين المواطنين وجيش الاحتلال الإسرائيلي يستخدم فيها الجيش الرصاص الحي" فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية بلغت 85% وبدرجة أثر كبيرة جدًا، وهذا أمر طبيعي، فالإنسان يزداد توتره في حال شعر بالخطر على حياته، كما أن الاحتلال الإسرائيلي لا يرعي القانون الدولي في هذا الجانب، وهو ما أكدته مؤسسة حقوقية إسرائيلية (بتسيلم)، فـ"تعليمات إطلاق النار والاستناد ظاهريًّا إلى أحكام القانون الإنساني الدولي يضفيان شرعيّة زائفة لا أكثر من حيث هي تقيّد الحالات التي يُسمح فيها بإطلاق النار بهدف القتل. لكنّ قوّات الأمن تستخدم عمليًّا هذا الإطلاق في حالات كثيرة أخرى -بدعم من الجهاز العسكري وبموافقة بأثر رجعيّ من النيابة العسكرية التي تتجاهل استهداف حياة البشر وتضمن ألاّ يحاسَب أحد على ذلك" (بتسيلم، 2017). كما يتعرض الصحفي الفلسطيني وفق شكويين رفعهما الاتحاد الدولي ونقابة الصحفيين الفلسطينيين للأمم المتحدة، لاعتداءات ممنهجة، واستخدام الاحتلال للقوة المميتة المفرطة، والتمييز والإفلات من العقاب، (نقابة الصحفيين الفلسطينيين، 2020). بالنسبة للدرجة الكلية نلاحظ ان مستوى التوتر الناتج عن تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي جاء متوسطًا، وبنسبة مئوية بلغت 67%.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ونصه:

ما تقييم الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تقييم الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي

الترتيب	الفقرة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية
14	العلاقة متوترة مع المؤسسة الصحفية التي أعمل معها أو أراسلها.	1.00	1.84	37%
9	ندمت على اختياري العمل في مجال الصحافة.	1.24	1.98	40%
4	التردد في الذهاب إلى تغطية المواجهات.	0.83	2.02	40%
10	أريد العمل في الصحافة لكن في مجال بعيد عن المواجهات.	1.19	2.02	40%
13	تقديم تغطية إعلامية ناقصة المعلومات عن المواجهات.	0.83	2.21	44%
5	فكرت بترك العمل في مجال الصحافة.	1.44	2.28	46%
6	أرفض الذهاب إلى تغطية المواجهات دون مرافقة زملائي في المهنة.	1.28	2.40	48%
2	عدم التمكن من تغطية المواجهات.	0.82	2.58	52%
3	تشديد الرقابة الذاتية على ما أنشره عن المواجهات في وسائل الاعلام.	1.28	2.70	54%
16	تفكر بالعمل مع مؤسسات صحفية أخرى لأنك لا تجد مساندة أو دعما نفسيا/معنويا من المؤسسة الصحفية التي تعمل معها.	1.44	2.79	56%
1	تركيزي على سلامتي الشخصية في أثناء تغطيتي للمواجهات يمنعني من الحصول على صور/أخبار حصرية.	0.95	3.23	65%
8	احاول قدر المستطاع الاسراع في تغطية الحدث والذهاب قبل انتهاء المواجهات.	1.27	3.33	67%
7	التصوير في الجهة التي يقف بها جنود الاحتلال الاسرائيلي فتلك المنطقة أكثر أمانا لي.	0.90	3.37	67%
15	تشعر بأنك بحاجة إلى مزيد من دورات السلامة المهنية لتحسين مستوى عملك الصحفي.	1.37	3.42	68%
12	التوتر يخلق روح التحدي لدي والاصرار على مواصلة تغطية المواجهات.	0.98	3.74	75%
11	اشعر بالخطر على حياتي في أثناء تغطيتي للمواجهات.	0.91	3.81	76%
	الأداء المهني	0.46	2.73	55%

نلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن مستوى الأداء المهني في أثناء تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي كانت منخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.7) وبنسبة موافقة بلغت (55%) وهي درجة موافقة منخفضة. وقد تراوحت درجة الموافقة على فقرات المجال ما بين 37%، وبدرجة أثر قليلة جدًا للفقرة التي تتحدث عن "العلاقة متوترة مع المؤسسة الصحفية التي أعمل معها أو أراسلها" بحيث حصلت على أقل النسب. أما الفقرة التي تتحدث عن "أشعر بالخطر على حياتي في أثناء تغطيتي للمواجهات" فقد حصلت على أعلى نسبة مئوية، بلغت 76%، وبدرجة أثر كبيرة.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ونصه:

ما أثر مستوى التوتر النفسي في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي؟

وللإجابة على هذا السؤال جرى استخدام معامل الارتباط بيرسون لدراسة الارتباط بين مستوى التوتر النفسي على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.

الجدول رقم (4) معامل الارتباط بيرسون بين مستوى التوتر النفسي والاداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي

		الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين
مستوى التوتر النفسي	Pearson Correlation	.400**
	Sig. (2-tailed)	.008
	N	43

يتضح من نتائج الدراسة بأن هناك ارتباطا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) بين مستوى التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.4) وهو معامل ارتباط إيجابي ودال إحصائيا.

جدول رقم (5) تحليل الانحدار الخطي لمعرفة أثر مستوى التوتر النفسي في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي

المتغير التابع: الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي				
المتغيرات	معاملات بيتا	الخطأ المعياري	اختبار(ت)	مستوى الدلالة
C (الثابت)	1.307	.482	2.715	.010
مستوى التوتر النفسي	.486	.174	2.797	.008
معامل التفسير (R^2)	0.160195			
معامل التفسير المعدل(Adjusted R^2)	0.139712			
قيمة ف	7.821			
مستوى الدلالة	0.007827			

كما يتبين من نتائج الجدول رقم (5) بأن قيمة ف المحسوبة بلغت (7.8) كما أن مستوى الدلالة كان (0.007). أقل من قيمة (0.05) ومن خلال ذلك نتبين بأنه يوجد في لمستوى التوتر النفسي على الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث أن مستوى التوتر النفسي يؤثر بنسبة 13.9% في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.

ونلاحظ من نتائج جدول رقم (5) بأنه كلما زاد التوتر يرتفع الأداء بنسبة 13.9%، فمهنة الصحافة تحتدم فيها المنافسة، ويظل الصحفي متوترا في ظل سعيه للسبق الصحفي، والتعامل مع الأحداث المتوترة، والمشاهد الصادمة، كما أظهرت النتائج أن نسبة مرتفعة من المبحوثين تعدّ عملها رسالة، فيغلب على الصحفي الانتماء الوطني والاستمرار في التغطية بغض النظر عن التوتر الذي يولد لديه الدافعية للتغطية الصحفية.

وهذا لا يمنع من وجود التأثيرات السلبية التي تكون كامنة. فمعظم الصحفيين يظنون أنهم جيدون في التعامل مع التوتر، فالأمور تبدو وكأنها إدمان على التحديات، وفي الغالب يُخفي الصحفيون مشاكل الصحة النفسية، واليوم يحتاج الصحفيون في جميع المجالات إلى تدريب حول التعامل مع الصدمات العاطفية (Cjr,2021).

ملخص النتائج

خلصت هذه الدراسة لمجموعة من النتائج:

- مستوى التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين (أفراد اللعينة) للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي جاء متوسطًا وبنسبة مئوية بلغت 67%. فهنالك انعكاس كبير للتوتر على الحالة الذهنية للصحفيين (أفراد العينة) في أثناء تغطيتهم للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.
- يرى معظم الصحفيين (أفراد العينة) أن عملهم يحمل رسالة هادفة بنقل الحقيقة وهذا يجعلهم متكيفين مع ظروف العمل وآثاره النفسية، بنسبة مئوية بلغت 86% وبدرجة أثر كبيرة جدًا.

-كما يتبين من نتائج الدراسة بأنه يوجد أثر لمستوى التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين

الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، حيث أن مستوى التوتر النفسي تؤثر بنسبة 13.9% في الأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي.

التوصيات

بعد الانتهاء من الدراسة، قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، لكل من المؤسسات الإعلامية والصحفيين، استخلصاها من نتائج الدراسة، والاطلاع على الأدبيات المتعلقة بالسلامة النفسية والجسدية لمهنة الصحافة، وهي كالتالي:

توصيات لنقابة الصحفيين:

- التأثير على المؤسسات الإعلامية في الالتزام بمبادئ السلامة المهنية (الجسدية والنفسية) للصحفيين الميدانيين.
- إجراء دورات تدريبية للصحفيين في مجال السلامة النفسية.

توصيات للمؤسسات الإعلامية:

- الدعم المعنوي للصحفيين من خلال نظام مكافآت وحوافز.
- تنظيم دورات حول السلامة النفسية والجسدية للصحفيين، وتدريب الصحفيين على أساليب التعامل مع الظروف الاستثنائية والمواقف الخطرة.

توصيات للصحفيين:

- الاهتمام بالصحة النفسية ومراجعة أخصائي نفسي بعد تعرض الصحفي لصدمة نفسية أو توتر شديد
- ممارسة التمارين الرياضية.
- قضاء الوقت مع الأصدقاء والعائلة.
- التغذية الصحية.
- تخصيص وقت للترفيه وممارسة الهوايات المفضلة.

المصادروالمراجع

أبو أسعد، أحمد (2011). دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية: مقاييس الصحة النفسية مقاييس المشكلات والاضطرابات، ط2، مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان، الأردن.

أبو حية، فاطمة (2020). الصحة النفسية للصحافيين في مهنة حافلة بالمخاطر، جرى الرجوع بتاريخ: 2 سبتمبر، https://www.aljazeera.net//2020/institute/ajr/ar/article/1211

أنور، رحاب (2018). العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمصورين الصحفيين، المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد 17، العدد (4).

بوستي، جولي وبيل، اميلي وبراون، بيت (2020). الصحافة والجائحة: لمحة عامة عن التأثيرات، المركز الدولي للصحافة والصحفيين، ومركز "تاو" للصحافة الرقمية، (متاح):

https://www.icfj.org/sites/default/files/Journalism%20and%20the%20Pandemic%20Project%20Report%201%202020_Arabic3.pdf/12-2020

الحاج، مبطوش.(2019). حماية الصحفيين والإعلامين أثاء الحروب والنزاعات المسلحة، المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

حجاب، محمد (2003). الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني،، دار الفجر للنشر والتوزيع. القاهرة، مصر.

ذنون، ثامر وسلطان، منهل (2011). "التوتر النفسي وعلاقته بمستوى الانجاز الرياضي للاعبي منتخبات كليات جامعة الموصل لبعض الألعاب الفردية والفرقية"، مجلة الرافدين للعلوم الرياضية، كلية التربية الرياضية-جامعة الموصل، المجلد (17)، العدد (56).

رضوان، سامر (2018). الضغوط النفسية والتوتر الشديد. الأرشيف العربي العلمي. (متاح):
https://www.researchgate.net/publication/328535404_aldghwt_alnfsyt_waltwtr_alshdyd_amran_ghyr_shyan

السامرائي، نبيهة (2007). علم النفس الإعلامي: مفاهيم نظريات تطبيقات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

السبيعي، سلمان (2015). الضغوط النفسية لدى الإعلاميين بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، الجامعة الأردنية: مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 42، العدد (1).

سمايث، فرانك ولوينثال، توم وأوبرايان، داني (2018). دليل لجنة حماية الصحفيين لأمن الصحفيين: تغطية الأخبار في عالم خطير ومتغير، لجنة حماية الصحفيين (متاح): https://cpj.org/wp-content/uploads/2012/04/guide_ar.pdf

الشربيني، لطفي (2006). معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سلسلة المعاجم الطبية المتخصصة، الكويت.

سيد، رفعت (2011). حرية التظاهر وانعكاس طبيعتها على التنظيم القانوني، دار الكتب المصرية.

عاشور احمد صقر. (2004). إدارة القوى العاملة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
عبيد، ماجدة (2008). الضغط النفسي ومشكلاته وأثره في الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان، الاردن.
فولي، مايكل وآرثر، كلير وأبو فاضل، ماجدة (2017). مقرر نموذجي حول سلامة الصحفيين: دليل لأساتذة الصحافة في الدول العربية، ترجمة: حسانة رشيد، اليونسكو والاتحاد الدولي للصحفيين، بيروت، لبنان.
مجمع اللغة العربية (2004). المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى"، (2020). التقرير السنوي حول انتهاكات الحريات الإعلامية في فلسطين، (متاح):
https://www.madacenter.org/files/Violations%20Annual%20Report%202020-%20arabic.pdf?fbclid=IwAR2q-__3fRKDarv7-xzBepLyfP6czy2sH4RV9dtnRBNZTMmP54AZu_MVDbU
مكاوي، حسن والسيد، ليلى (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية. القاهرة، مصر.
الموسوي، إسراء جاسم فلحي. (2019). الخصائص المهنية للقائم بالاتصال في الصحافة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
نقابة الصحفيين الفلسطينيين (2020). تقدم بها الاتحاد الدولي والنقابة للأمم المتحدة: شكوتان حول انتهاكات الاحتلال لحقوق الصحفيين الفلسطينيين، (متاح): https://www.pjs.ps/ar/pjs-content/42576.html
النوايسة، فاطمة (2013). الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
وكالة وفا (2020)، وفا: 255 انتهاكا إسرائيليا بحق الصحفيين خلال العام 2019، (متاح)
https://wafa.ps/ar_page.aspx?id=PhVnJXa868075827993aPhVnJX:

References

Al Muala, I. (2017). Job Stress in Journalism: Interaction between Organizational Support and Job Demands-Resources Model. J. Mgmt. & Sustainability, 7, 150.

Btselem (2013). "Crowd Control: Israel's Use of Crowd Control Weapons in the West Bank ",(On-Laine), available: https://www.btselem.org/publications/summaries/201212_crowd_control

Buchanan, M., & Keats, P. (2011). Coping with traumatic stress in journalism: A critical ethnographic study. International journal of psychology, 46(2), 127-135.

Buromensky, Mykhailo et al,(n.d.).Conflict sensitive journalism: Best practice and recommendations, Organization for Security and Co-operation in Europe: Project Co-ordinator in Ukraine, 2016. https://www.osce.org/files/f/documents/8/b/254526.pdf

Cjr. (n.d.). Journalists need more help than ever coping with work trauma. Retrieved April 11, 2021, from https://www.cjr.org/analysis/journalists-mental-health-trauma.php?fbclid=IwAR1evgAu8IxlwgBSud-htWg6FeZ3JmhmocHHjESZVaEkA5fCBStXq6cmGJU

Dart center working group Publishes protocol on Tragedies & Journalists. a guide for more effective coverage (n.d.). Retrieved March 30, 2021, from Https://dartcenter.org/sites/default/files/en_tnj_0.pdf

Douhan, H. Y., & Ferwana, M. N. (2019). Professional and administrative pressures affecting the performance of investigative journalists in Palestine. Academic Track Reader, 170.

Høiby, M. (2020). Covering Mindanao: The safety of local vs. non-local journalists in the field. Journalism Practice, 14(1), 67-83.

Orgeret, kristin Skare AND Tayeebwa, william (2016. .. (n.d.). Retrieved March 30, 2021, from https://www.researchgate.net/publication/306032120_Orgeret_Kristin_Skare_and_Tayeebwa_William_2016_Journalism_in_Conflict_and_Post_Conflict_Conditions_-_Worldwide_Perspectives

Kenya media working group Publishes protocol on safety and protection of Journalists: Protection international. (n.d.). Retrieved March 30, 2021, from https://www.protectioninternational.org/en/news/kenya-media-working-group-publishes-protocol-safety-and-protection-journalists

Monteiro, S., & Marques-Pinto, A. (2017). Journalists' occupational stress: A comparative study between reporting critical events and domestic news. The Spanish journal of psychology, 20.

Tornero-Aguilera, J. F., Robles-Pérez, J. J., & Clemente-Suárez, V. J. (2020). Could Combat Stress Affect Journalists' News Reporting? A Psychophysiological Response. Applied Psychophysiology and Biofeedback, 45(4), 231-239.